

أشعار الإمام الشافعي في ديوانه  
(دراسة تحليلية أدبية)

بمّث جامعي

إعداد

هدة المعرفة

رقم القيد: ٩٩٣١٠١٠٤

تحت الإشراف: الدكتور اندوس الحاج همزوى



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

# أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية)

بمّث جامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء بعض الشروط للقبول على

اشترك الوظيفة النهائية لدرجة سرجان

في كلية اللغة والأدب

إعداد

هدة المعرفة

رقم القيد: ٩٩٣١٠١٠٤

تحت الإشراف: الدكتور اندوس الحاج همزوى



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السونية

كلية اللغة وآدابها

شعبة اللغة العربية وآدابها

---

### تقرير الأستاذ المشرف

بعد الاطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث الذي قدمته:

الطالبة : هدة المعرفة

رقيم القيد : ٩٩٣١٠١٠٤

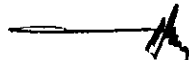
الشعبة : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية)

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للامتحان.

تقريراً بمالانج،

الأستاذ المشرف



(الدكتور اندوس حمزوى الحاج)

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية

كلية اللغة وآدابها

شعبة اللغة العربية وآدابها

### تقرير لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة:

الاسم : هدة المعرفة

رقم القيد : ٩٩٣١٠١٠٤

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

الموضوع : أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها درجة SI في الأدب واللغة العربية, كما

تستحق أن توصل الدراسة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريراً بمالانج: شعبان ١٤٢٤هـ

أكتوبر, ٢٠٠٣م

مجلس المناقشين الكرام:

الرئيس .....

١. إشراف النجاح الماجستير

العضو .....

٢. الدكتور أندوس إمام المسلمين الماجستير

العضو .....

٣. الدكتور أندوس حمزوي الحاج

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية

كلية اللغة وآدبها

شعبة اللغة العربية وآدبها

تقرير رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تسلمت الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية مالانج

البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : هدة المعرفة


رقم القيد : ٩٩٣١٠١٠٤

الشعبة : اللغة العربية وآدبها

الموضوع : أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية)

للحصول على درجة SI في الأدب واللغة العربية

تحريرا بمالانج، أكتوبر، ٢٠١٣م  
مدير الجامعة



الفروفيسور الدكتور الحاج إمام سمنرايوغا

رقم التوظيف: ١٥٠١٩٦٢٨٦

## الشعار

لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم

إذ تأخّن ربّكم لننّ شكركم لأزيدتكم

ولننّ كفرتم إنّ عذابي لشديد

(إبراهيم: ٧)

## الإهداء

أهداء هذا البحث الجامعي إلى:

أبي وأمي المحبوبين اللذين باتا ليلها بالدعاء لنجاحي وسعادتي جميع أخواني: أختي الكبيرة رئيسة المرضية، وأختي الصغيرة خالدية مشكورة، شكرا على مساعدتكم جميعا بدعائكم كنت امرأة نجاة.

جميع صادقتي: سوغك، فائزة، إثنين شكرا عليكم، عسى أن يكون فراقنا لم يجعل صداقتنا منتهيا، ليس الفراق كنت باكيا ولكن اللقاء كنت نادما، اذكروا دائما على جهادنا.

جميع زملائي في شعبة اللغة العربية والآدب بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

ومن الذي يعطش علوم المعارف عسى أن يكون هذا بحثي الجامعي نافعا لهم.

تحياتي المباركة إلى أصحابي

الذي يزنون أيامي بزينة حسنة

## كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد

قد انتهت الباحثة من كتابة هذا البحث بعون الله، وفي هذه المناسبة أراد الباحثة أن تقدم خالص الشكر وعظيم التقدير إلى:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج.

٢. الدكتور أندوس الحاج حمزوي كعميد كلية اللغة العربية وأدبها ومشرف في هذا البحث قد أتاح وقته للإلقاء اقتراحاته إلى في تصنيف هذا البحث العلمي.

٣. أبي وأمي المحبوبين اللذين قد أعطاني حماسة في مواجهة الحياة اللذين دفعاني دائما فيها.

٤. جميع أساتيذي الكرماء والأعزاء.



٥. جميع أصدقاء الباحثة الذي ساعدوا وحثوا حسية كانت أم معنوية في إجراء وإتمام دراستها.  
عسى الله أن يجزيهم جزاء حسنا. وأخيرا أرجو الله أن ينتفع هذا البحث العلمي للباحث وسائر القارئين. آمين.

مالانج, سبتمبر, ٢٠٠٣

الباحثة

## ملخص البحث

هدية المعرفة, ٢٠٠٣, أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية), بحث علمي, قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج, تحت الإشراف: الدكتور أندوس همزوي

الكلمة الرئيسية: دراسة تحليلية أدبية عن أشعار الإمام الشافعي في ديوانه الإمام الشافعي فقيه حليل وأديب وقّان وشاعر. نثره وشعره يفيضان بالحكمة ومأثور الكلم, إضافة إلى أنهما يتضمنان على العناصر الأدبية. المشكلة الخاصة هي: (١) ما أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه؟ (٢) ما العنصر الوجدانية أو العاطفية التي تتضمن عليها أشعار الإمام الشافعي في ديوانه؟, وبهدف هذا البحث إلى وصف ما في أشعار الإمام الشافعي في ديوانه من: (١) أغراض (٢) العناصر الوجدانية أو العاطفية.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج كفي على المدخل الوصفي. ومعلومات البحث هي أشعار الشافعي الإمام الشافعي التي تتكون من ٦٤ بيتا, ومصدر البحث الأولى هو كتاب ديوان الإمام الشافعي لإميل بديع يعقوب والمصادر الثانوية هي البحوث والدراسات الخاصة في الأدب. وأداة البحث هي الباحثة بنفسها. ويجري جمع المعلومات في هذا البحث على الترتيب التالي: (١) قراءة أشعار الإمام الشافعي في ديوانه قافية بعد قافية وعنوانا بعد عنوان, (٢) تعيين العناوين التي سيجري بحثها, (٣) تعيين أغراض

الأشعار, (٤) تعيين الجمل الموجودة في أشعار الإمام الشافعي التي تتضمن على العناصر الأدبية.

نتائج البحث في هذا البحث كما يلي: (١) أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه هي تعليم الأخلاق والدين والمديح والمهجاء والوصف, تعليم الأخلاق والدين على الأكثر. (٢) العناصر الوجدانية أو العاطفية التي تتضمن عليها أشعار الإمام الشافعي في ديوانه من الحادثة والشخصية والحيوان. وأكثر العناصر الوجدانية أو العاطفية الموجود فيها من الحادثات.

وأخرا, إضافة إلى تلك البيانات أرادت الباحثة من هذا البحث عن الأغراض و العناصر الوجدانية أو العاطفية في أشعار ديوان الإمام الشافعي, ثم عينت الباحثة على أن هذا البحث ليس بشيء ذي قيمة إذا قورن بالموضوعات الأدبية الأخرى. وتقدم الباحثة عظيم الشكر إلى القراء عامة والباحثين خاصة على الدراسة لإتمام هذا البحث.

## محتويات البحث

### الصفحة

أ.....	صفحة موضوع البحث
ب.....	رسالة المشرف إلى مدير الجامعة
ج.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	تقرير مدير الجامعة باستلام الرسالة
هـ.....	الشعار
و.....	الإهداء
ز.....	كلمة الشكر والتقدير
ط.....	ملخص
ق.....	محتويات البحث

### الباب الأول: مقدمة

أ.....	أ. خلفية البحث
ب.....	ب. مشكلات البحث
ج.....	ج. أهداف البحث
د.....	د. تحديد البحث
هـ.....	هـ. فوائد البحث

و. منهج البحث ..... ٧

ز. هيكل البحث ..... ١٠

### الباب الثاني: بحث نظري

أ. لمحة تاريخية عن الإمام الشافعي ..... ١٢

ب. ديوان الإمام الشافعي ..... ١٦

ج. الأشعار ..... ٢٥ ✓

د. العناصر الأدبية ..... ٣٤

### الباب الثالث: المعطيات وتحليلها

أ. أغراض أشعار الإمام الشافعي ..... ٣٨

ب. العناصر الوجدانية أو العاطفية في أشعار ديوان الإمام الشافعي ..... ٥٠

### الباب الرابع: الاختتام

أ. الخلاصة ..... ٥٧

ب. الاقتراحات ..... ٥٧

### قائمة المصادر والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد نور الهداية وأله وصحبه بنجوم الرشاد. وبعد، فإن هذا الموضوع "أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية)" أول بابه يحتوي على خلفية البحث ومشكلات البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وفوائد البحث ومنهج البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث. ويعرض الباحث هذه الجوانب كلها، فيما يلي :

أ. خلفية البحث

كان عبد الله بن إدريس الشافعي رضي الله عنه (هـ ١٥٠-٢٠٤ هـ) أشبه بدائرة معارف في عصره، أو كان مجموعة علماء في رجل. إذا كان حافظاً لكتاب الله وعارفاً بالقراءات وتفسير القرآن ومعانيه ونزوله وأخبار رسول الله ص.م وفقهياً وعالماً بأصول الكلام والحديث وبالجرح والتعديل وفقهياً عالماً باللغة وديوان العرب وعارفاً بالطب والنجوم والرومي والفروسية (يعقوب، ١٩٩٤م: ١٦).

إن الإمام الشافعي أقبل على حفظ القرآن الكريم منذ حداثة سنة، وهو ابن سبع سنين. وحفظ موطأ وهو ابن عشر سنين. يعتبر الإمام الشافعي من أعظم

الأئمة والعلماء المسلمين في الفقه وهو صاحب الكتاب "الأم" الذي يتضمن على خلاصة مذهبه الفقهي وآراءه المتنوعة المسائل الفقهية.

ترك الشافعي ثروة ضخمة من الكتب النفيسة تشهد له بطول باعه في العلم والمعرفة وقد صنف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي كتب الشافعي إلى (مناقب الشافعي في يعقوب ١٩٩٤م: ٣١-٣٣).

١. كتب تجمع الأصول. وتدل على الفروع, ومنها: كتب الرسالة القديمة وكتاب الرسالة الجديدة وكتاب اختلاف الأحاديث وكتاب جمع العلم الاستحسان وكتاب أحكام القرآن وكتاب بيان فرض الله عز وجل.
٢. كتب في الطهارة. ومنها: كتاب الطهارة وكتاب الحيض وكتاب مسألة المنى وكتاب الوضوء وكتاب التيمم.
٣. كتب في الصلوات. ومنها: كتاب استقبال القبلة وكتاب الإمامة وكتاب الجمعة والصلاة الخوف.
٤. كتب في الزكوات. ومنها: كتاب الزكاة وكتاب زكاة مال اليتيم وكتاب زكاة الفطر وكتاب فرض الزكاة وكتاب قسم الصدقات.
٥. كتب الصيام. ومنها كتب الصيام الكبير, وكتاب صوم التطوع وكتاب الاعتكاف.

٦. كتب في الحج. ومنها: كتاب المناسك وكتاب مختصر الحج الأوسط.
٧. كتب في المعاملات, ومنها: كتاب البيوع كتاب الصرف وكتاب السلم.
٨. كتب في الاجارات. ومنها: كتاب الإجارة وكتاب الأوسط في الإجارة وكتاب الرهن الكبير.
٩. كتب في الوصايا. ومنها: كتاب الوصية للوراث وكتاب الوصايا في العتق.
١٠. كتب في العطايا. ومنها: كتاب المواهب وكتاب الاباس والعمري والرقبي.
١١. كتب في الفرائض وغيرها. ومنها: كتاب الموارث وكتاب الوديعه وكتاب اللقيطة.
١٢. كتب في الانكحة. ومنها: كتاب التعريض بالخطبة وكتاب تحريم الحج.
١٣. كتب في السير والجهاد. ومنها: كتاب الجزية وكتاب على سير الازاعي وكتاب على سير الواقدي.
١٤. كتب في الجراح. ومنها: كتاب جراح الحمى وكتاب جراح الخطأ والديات وكتاب اصطدام السفينتين.



١٥. كتب في الحدود. ومنها: كتاب الحدود وكتاب القطع في السرقة وكتاب قطاع الطريق.

١٦. كتب في الأطعمة. ومنها: كتاب الطعام والشراب وكتاب الضحايا الكبير.

١٧. كتب في القضايا. ومنها: كتب أداب القاض وكتاب الشهادات وكتاب القضاء باليمين مع الشاهد.

١٨. كتب في العتق وغيره. ومنها: كتاب العتق وكتاب القرعة وكتاب البحيرة والسائبة.

ومما سبق ذكره، فلا ريب أن الشافعي فقيه جليل بل كان مذهبه الفقهي انتشر إلى البلاد الإسلامية ولكن هناك شيء لم يعرفه معظم المسلمين هو انه أديب وفنان وشاعر.

حرص الشافعي أن يكون عالما فقيها لا شاعرا مشهورا. ولم يذكر أحد من الرواة أن للشافعي ديوانا، ولعل أول من اهتم بجمع شعره ونشره محمد مصطفى، وكان ذلك سنة ١٩٠٣م، حيث أصدر في القاهرة مجموعة من شعره سماه "الجواهر النفيس في أشعار الإمام أحمد بن إدريس، تقع في سبع وأربعين صفحة، أصدر محمود إبراهيم هيبه ديوانه سنة ١٣٢٩هـ - ١٩١١م، ثم أعاد زهدي يكن نشر هذا الديوان في السنة ١٩٢١م، ثم بدأت دور النشر المختلفة بنشر هذا الديوان نظرا إلى إقبال القراء على اقتنائه.

توفى للشافعي من سعة العلم وحدة الذكاء والثقافة الواسعة وحبه للنصحية ما أهله أن يكون من أعظم الحكماء في التاريخ وما جعل نثره وشعره يفيضان بالحكمة الخالدة ومأثور الكلم.

نثر الشافعي فيه الكثير من الأقوال الخالدة والحكم الرفيعة (يعقوب، ١٩٩٤م: ٢٤) ومعظم شعره في الحكمة والنصح والإرشاد وهو يمتاز بالسهولة والإيجاز واختيار الكلمة السهلة والعبارات لواضحة، كل ذلك مع حسن السبك ومتانة العبارة (يعقوب، ١٩٩٤م: ٣٤)  
كمثل أشعاره في هذا الديوان:

صبر جميلا ما أقرب الفرجا # من راقب الله في الأمور نجا  
من صدق الله لم ينله أذى # ومن رجاه يكون حيث رجا  
هذان البيتان يدلان على نصيحة الشافعي في الإيمان بالله بالصبر الجميل والتقرب إليه والتصديق به والرجاء.

هذا من دواعي اختيار العنوان، إضافة إلى أن الباحثة في حاجة ماسة إلى معرفة الديوان من حيث مضمونه.

إن لديوان الإمام الشافعي عناوين كثيرة، كان عددها ١٨٧ عنوان، وكل عنوان على الأكثر يتراوح بين ٢ إلى ١٣ أبيات. وكل بيت من الأبيات يتضمن على العناصر الأدبية مثل:

اصبر على مر الجفا من معلم # فإن رسوب العلم في نفرته

إتيان كلمة "مر الجفا" للمعلم شيء خيالي. الجفا فعل المعلم الغليظ على المتعلم، وأخذه شيء عاطفي وأما إسناده له فشيء فني. اعتمادا على ما سبق ذكره، كتب هذا البحث تحت العنوان "أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية).

### ب. مشكلات البحث

إعتمادا على خلفية البحث تعين الباحثة مشكلات البحث فيما يلي:

١. ما أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه؟
٢. ما العناصر الوجدانية أو العاطفة التي تتضمن عليها أشعار الإمام الشافعي في ديوانه؟

### ج. أهداف البحث

نظرا إلى مشكلات البحث أباتتها الباحثة فيما سبق فالأهداف التي أراقتها

كما يلي:

١. لمعرفة أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه
٢. لمعرفة العناصر الوجدانية أو العاطفة التي تتضمن عليها أشعار الإمام الشافعي في ديوانه.

### د. تحديد البحث

ستدرس الباحثة في هذا البحث الأحوال التي تتعلق بأشعار الإمام الشافعي

في ديوانه من ناحيتين، الأولى الأغراض التكوينية والثانية العناصر العاطفة.

## هـ. فوائد البحث

والفوائد المرجوة من هذا البحث هي :

١. للباحثة : هذا البحث لتوسع أفاقها العملية وتوسيع مستوى معرفتها العربية ولتدريب كفاءتها في الأدب. هذا البحث كوسيلة للحصول على وصف جلي عن مضمون كتب الأدب و ما فيه من العناصر الأدبية ولتطبيق اللغة العربية وعلم الأدب الذي نالته الباحثة في قسم اللغة العربية.

٢. لقسم اللغة العربية : هذا البحث كوسيلة لزيادة الكتب المقررة في الأدب العربي.

٣. للمسلمين : هذا البحث كوسيلة مهمة لفهم أشعار الإمام الشافعي في ديوانه ولزيادة إفادة قراءة كتاب ديوان الإمام الشافعي.

## و. منهج البحث

ليبين كل المشكلات في هذا البحث فكانت الباحثة تحتاج إلى طريقة البحث التي تنهج في كتابة البحث. وطريقة البحث فيه كما يلي:

### ١. مصادر البيانات

إن هذا البحث دراسة كيفية على المدخل الوصفي, ومصادر البيانات في البحث الوصفي هي الواقع نفسه. وتتكون مصادر البيانات في هذا البحث من المصادر الأولية والمصادر الثانوية (سوهرسيمي, ٢٠٠٠: ٨٣). فالمصادر

الأولية هي كتاب ديوان الإمام الشافعي, والمصادر الثانوية كتب أخرى لها علاقة بالموضوع.

## ٢. تحليل المعطيات

بعد أن جمعت الباحثة البيانات في هذا البحث فكانت الباحثة ستحللها تحليلاً مضموناً (Content Analysis) يعني أن الباحثة تحاول تحليل الوثائق لمعرفة موادها المضمونة في ذلك الوثائق (إبراهيم, ٢٠٠١: ٦), وأما مواد التحليل هي أشعار الإمام الشافعي في ديوانه.

## ٣. أدوات البحث

الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي الباحثة بنفسها. قال ناسوتيون (١٩٨٨م: ٥٥) ليس في هذا البحث الأدوات الأساسية إلا الباحث نفسه.

## ٤. معلومات البحث

اعتماداً على مشكلات البحث وأغراضه فالمعلومات في هذا البحث هي الأشعار في كتاب ديوان الإمام الشافعي المحتوى على ٦٨٠ بيتاً بـ ١٧٧ عنواناً. ويحتوي كل عنوان ما يتراوح بين ٢ و ١٣ بيتاً. هذا الديوان يتألف من القوافي, من قافية الألف إلى قافية الياء ماعدا قافية الثاء والخاء والذال والزاء والشين والطاء والظاء والغين والواو ويحتوي كل منها على ما يتراوح بين ٢ و ٢٧ عنواناً.

أُخذت المعلومات من جميع القوافي المذكورة ومنها عنوان واحد. فالمعلومات في هذا البحث هي ١٩ عنوانا بـ٦٤ بيتا من أشعار الإمام الشافعي في ديوانه.

### ٥. إجراء جمع المعلومات

للحصول على المعلومات عن أشعار الإمام الشافعي في ديوانه تجرى الخطوات التالية:

١. قراءة أشعار الإمام الشافعي في ديوانه قافية بعد قافية وعنوانا بعد عنوان.
٢. تعيين العناوين التي سيجري بحثها.
٣. تعيين أغراض الأشعار.
٤. تعيين أشعار الإمام الشافعي التي تتضمن على العناصر الأدبية.

### ز. الدراسة السابقة

وقد عرفنا أن البحوث العلمية الجامعة قد جرت منذ ومن طویل في الجامعات, وكثير من البحوث والتجريات عن الشعر الذي قد كشف من جهة العناصر الأدبية أو غيرها.

وفي هذه الحالة أن البحث الذي بحثته الباحثة تحت الموضوع "أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية).

لم يكن مدروسا حيث علمنا, وأن البحوث المتعلقة بشعر تكون تدريس العناصر الأدبية فحسب بل العناصر الأخرى, كما بحثه الطالب في الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج وهو سيد عمر, يختار العنوان أو الموضوع "تحليلية ديوان الإمام الشافعي في ضوء علم العروض والقوافي", وهذا البحث يدرس عن الشعر للإمام الشافعي من الناحية علم العروض والقوافي.

### ح. هيكل البحث

إن الموضوع في هذا البحث فهو "أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية)". ولذلك كانت الباحثة ستشرحه شرحا وافيا لكي يكون القارئون عارفين عن ترتيب هذا البحث العلمي. فلهذا قسمت فيه الباحثة على خمسة أبواب:

الباب الأول : في هذا الباب تتحدث الباحثة عن المقدمة هي تحتوى على خلفية البحث ومشكلات البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وفوائد البحث ومنهج البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث. وهذه الأمور كلها تصور عامة على ما يتضمنه هذا البحث.

الباب الثاني : بحث نظري يحتوي على لمحة تاريخية عن الإمام الشافعي والديوان الإمام الشافعي و الأشعار و العناصر الأدبية. وهذا الباب ليكون قاعدة أساسية للباحثة في تحليل البيانات.

الباب الثالث :المعطيات وتحليلها تحتوي على أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه, والعناصر الوجدانية أو العاطفية في أشعار الإمام الشافعي في ديوانه.

الباب الرابع: الاختتام يحتوي على الخلاصة والاقتراحات ليكون هذا البحث كاملا وشاملا.



## الباب الثاني البحث النظري

يشتمل هذا الباب على النظريات حول لمحة تاريخية عن الإمام الشافعي وديوانه ومفهوم الأشعار والعناصر الأدبية.

### أ. لمحة تاريخية عن الإمام الشافعي

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد.

وهاشم هذا الذي في نسب الشافعي ليس هو هاشما جد النبي صلى الله عليه وسلم، ذاك هاشم بن عبد مناف، فهاشم هذا هو ابن أخي ذاك (يعقوب، ١٩٩٤م: ١٦٩).

ولد الإمام الشافعي بغزة سنة خمسين ومائة، يوم مات الإمام أبو حنيفة. أما مكان ولادته فقد اختلف فيه، فقيل: ولد بغزة بفلسطين، وقيل: بعسقلان، وقيل: باليمن. والراجح ولد بغزة، كما قال يعقوب (١٩٩٤م: ١٦٩) ولد فيما حكاه الشافعي عن نفسه أنه قال: ولدت بغزة سنة خمسين ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين. قال: وكانت أمي من الأزدي، وغزة من بيت المقدس على ثلاث مراحل. وفي رواية أخرى عن الشافعي انه قال: ولدت بعسقلان، وعسقلان من غزة على ثلاثة فراسخ وكلاهما من فلسطين.

وتوفي والده وهو لا يزال صغيرا، فعاش في كنف والدته أول سنتي حياته بين غزة وعسقلان، ثم حملته أمه إلى مكة، فعاش فيها (يعقوب، ١٩٩٤م: ١١).

وحكا يعقوب أيضا عنه (١٩٩٤م: ١١-١٣): أقبل الإمام منذ حدثه على القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، وحفظ الموطأ وهو ابن عشر سنين وأنه كان يصيب في الرمي تسعة من عشرة، وقيل: عشرة من عشرة. ورحل إلى بني هذيل، وكانوا من أفصح العرب، وقيل: أفصحهم، فبقي فيهم سبع عشر سنة يتعلم كلامهم، ويتزل بتروهم، ويرحل برحيلهم إلى أن حفظ أشعارهم - قال ابن جزم: وفي هذيل نيف وسبعون شاعرا مشاهير (عبد الرحيم، ١٩٩٥م: ٢٧) - وقيل: حفظ من أشعارهم وحدثهم عشرة آلاف بيت، هذا ما عدا حفظه من شعر العرب وخطبهم وبلاغتهم. وفي مكة أخذ الإمام الشافعي العلم والفقه عن أئمة الفقه، والتفسير والحديث واللغة كمسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وفقهها، وسفيان ابن عيينة شيخ المحدثين. ثم غادر مكة إلى المدينة المنورة، فلأخذ الحديث عن مالك بن أنس شيخ المحدثين. وولى قضاء يمن، حيث أخذ من جماعة من العلماء والمحدثين كعمر بن أبي مسلمة ويحيى بن حسان وهشام بن يوسف قاضي صنعاء. بعد بغداد، عاد الإمام الشافعي إلى مكة حيث تصدر حلقة المسجد الحرام، ثم قصد بغداد مجددا في سنة ١٩٥هـ، وكان ذلك في خلافة الأمين، فقضى فيها سنتين، جلس فيهما إلى علماء بغداد وجلسوا إليه. ثم قصد مجددا مكة في سنة ١٩٧هـ، ثم بغداد مرة ثالثة، وكان ذلك في العام ١٩٧هـ،

فأقام فيها عدة أشهر ثم قصد مصر. وفي مصر قصد الإمام حركة فقهية كان لها الصدى العميق في العالم الإسلامي، وهناك نشر مذهبه.

أبرز يتميز به أخلاق الشافعي كما يظهر في شعره وأدبه، العفة والقناعة والزهد والكرم والفضيلة وغير ذلك، وكل هذه المناقب تأتت من تقواه وورعه. فكان من الطبيعي أن يكتر العلماء والفقهاء والأدباء من مدح الشافعي والثناء عليه والدعاء له. وهو من الفقه والعلم والتقوى ونبيل الأخلاق كما قال يعقوب في الديوان (١٩٩٤م: ٢٨): "قال الإمام أحمد بن حنبل: "ما صليت صلاة منذ كذا سنة إلا وأنا أدعو الشافعي". وقال يونس بن عبد الأعلى: "كانت ألفاظ الشافعي كأنها سكر"، وقال أحمد بن سريج: "ما رأيت أحد أفوه ولا أنطق من الشافعي".

أصيب الإمام الشافعي بمرض مزمن عذبه طويلا، هو داء البواسير، ولكنه مع مرضه رسالته العلمية حتى وفاته يوم الجمعة الواقع في التاسع والعشرين من رجب عام ٢٠٤هـ، فدفن في مصر، تاركا ولدين هما أبو عثمان محمد وأبو الحسن، وبنتين هما زينب وفاطمة، وعشرات المصنفات الفقهية وغيرها، وعشرات المرددين والإتباع والمناصرين. وفي عام ٢٠٨هـ بنى الملك الكامل الأيوبي القبة الكبيرة على قبره. وفي السنة ٨٨٥هـ أجرى السلطان قايتباي اصلاحات بضرجه، وفي السنة ١١٨٦هـ جدد علي بك الكبير القبة الكبيرة، وفي السنة ١٣٢٢هـ بنت وزارة الأوقاف المصرية المسجد (يعقوب، ١٩٩٤م: ١٥).

الكتاب هو تراث عظيم حيث دل على مناحي الشافعي في جهده وعلى  
فقهه، وكانت كتبه التي صنفها كثيرة جدا. وعند الإمام القاضي أبي الحسن محمد  
المروزي أن للشافعي كتبا ومصنفات كان عددها مائة وثلاثة عشر كتابا في  
التفسير والحديث والفقه والأدب، ومن هذه الكتب ما يلي:

- ١: الأم، في نحو خمسة عشر مجلدا
٢. جامع المزني الكبير، وجامع المزني الصغير، ومختصر المزني الصغير.
٣. مختصر الربيع، ومختصر البويطي
٤. المسند
٥. كتاب الحرمة
٦. الرسالة الجديدة، والرسالة القديمة
٧. كتاب الحجّة
٨. الأمالي
٩. الإملاء (النووي، دون سنة: ٥٢)

والكتب الفقهية التي ألفها العلماء الشافعية من عصر إلى عصر كثيرة جدا،  
بعضها علينا وبعض آخر لم يصل، وذلك بسبب كثرتهم.

## ب. ديوان الإمام الشافعي

إن الديوان هو كتاب يجمع فيه كثيرا من الشعر لشخص من الأشخاص، وهو الكتاب الذي كان في معظم أشكاله صفة خاصة، مثلا هناك مقدمة ولحمة من ترجمة حياة الشاعر صاحب الديوان وغير ذلك.

وكذلك شأن ديوان الإمام الشافعي رضي الله عنه، الذي يتكون من أربعة أقسام وهي: القسم الأول فيه ترجمة الإمام الشافعي، والقسم الثاني فيه ديوانه، والقسم الثالث فيه ما نسب إلى الشافعي وإلى غيره، والقسم الرابع فيه ترجمة الإمام الشافعي من معجم الأدباء، وفي آخر الديوان الفهارس هي فهرس القوافي وفهرس المصادر والمراجع والفهرس العام.

وهذا الديوان يتألف من القوافي، من قافية الألف إلى قافية الياء ماعدا قافية الناء والحاء والذال والزاء والشين والطاء والظاء والغين والواو. وكل قافية يتراوح بين ٢ و ٢٧ عنوانا. وتفصيل ذلك فيما يلي:

النمرة	القافية	العنوان	عدد البيت
١.	المهزة	الرضى بقضاء الله	١٣
٢.		لا تهنأ بالدعاء	٣
٣.		حب النساء جهد البلاء	٢
٤.		عمر الإنسان	٢
٥.		الصبر على فقد الاحياء	٢
٦.	الباء	الكفر بالمنجمين	٢

النمرة	القافية	العنوان	عدد البيت
.٧		الترحال وعزة النفس	٢
.٨		سكوتي عن اللثيم جواب	٢
.٩		الخطوط	٢
.١٠		تجنب الكذب	٤
.١١		أنت حسبي	٢
.١٢		غرور المظهر	٢
.١٣		علي رقيب	٤
.١٤		خالف هواك	٢
.١٥		آل محمد	٩
.١٦		السماحة وحسن الخلق	٤
.١٧		دعابة	٢
.١٨		مظاهر الشيب ومحاسن الاعمال	١٥
.١٩		حق الأدب	٤
.٢٠		الحث على الترحال	٨
.٢١		القناعة ومصير الظالمين	١٠
.٢٢	الثاء	شج البخلاء	٢
.٢٣		اذهب إلى المؤمن	٢
.٢٤		مكارم الأخلاق	٥
.٢٥		منتهى الجود	٢
.٢٦		خيرة الإخوان	٤
.٢٧		ال النبي ذريعتي	٢
.٢٨		العلم والتقوى	٤

عدد البيت	العنوان	القافية	التمرة
٢	فعل الكرام		.٢٩
٢	الإيمان بالله	الحجيم	.٣٠
٨	حديث الضيف		.٣١
٢	تجنب البخل	الحاء	.٣٢
٣	السكوات سلامة		.٣٣
٢	الفقيه اللصفي		.٣٤
٢	القضاء		.٣٥
٤	رحمة الله	الذال	.٣٦
٩	أمانى الإنسان		.٣٧
٤	التسليم بقضاء الله		.٣٨
٢	العجب من عصيان الله		.٣٩
٤	الاستعداد للموت		.٤٠
٢	محن الزمان		.٤١
٤	حقوق الناس		.٤٢
٣	قلة الإخوان عند الشدائد		.٤٣
٣	الوقار وحشية الله		.٤٤
٣	ما الفض ديني		.٤٥
٢	اطلب العلم		.٤٦
٤	ود الناس		.٤٧
١	هذا الغزال		.٤٨
١	عداوة الحسد		.٤٩
٥	أدب المناظرة		.٥٠

عدد البيت	العنوان	القافية	اللمرة
٦	الاستعداد للأخرة	الراء	.٥١
٤	القناعة		.٥٢
٣	عفو إلا له والصبر		.٥٣
٤	ليس المرء بشيابه		.٥٤
٢	التكثر من الأصدقاء		.٥٥
٣	لا تغتر		.٥٦
٢	الرزية فقد الأحرار		.٥٧
٣	الدهر يومين يوم لك ويوم عليك		.٥٨
٢	تجنب هذه الأربعة		.٥٩
٢	الرضى بحكم الدهر		٦٠
٢	تقلب الأيام		.٦١
٢	دية الذنب الاعتذار		.٦٢
٢	فضل السكوت		.٦٣
٣	صن الوجه من الذل		.٦٤
٣	قطيعة		.٦٥
٢	نفسى تنوق إلى مصر		.٦٦
٢	للرب أمر فوق أمرى		.٦٧
٤	ندرة الاصحاب الاوفياء		.٦٨
٦	استغفار وتوبة	السين	.٦٩
٦	واعظ الناس		.٧٠
٦	عزة النفس		.٧١
٢	هل تذكرين؟		.٧٢



عدد البيت	العنوان	القافية	الnummer
٥	مفخرة الإنسان العلم		.٧٣
٤	الأصدقاء عند الشدائد		.٧٤
٦	الخلفاء الراشدون	الصاد	.٧٥
٢	العلم نور		.٧٦
٣	الجود	الضاد	.٧٧
٣	هكذا الصداقة		.٧٨
٣	حب ال محمد		.٧٩
٦	الذل في الطمع	العين	.٨٠
٢	لا تطمع		.٨١
٢	الصديق أطري بنفع صديقة		.٨٢
٢	حب الصالحين		.٨٣
٣	آداب النصيح		.٨٤
٢	الحسود ذو الوجهين		.٨٥
٣	ترك الشعر		.٨٦
٢	الهوى		.٨٧
٢	من الورع اشتغالك بعيوبك		.٨٨
١	لاتعطين الرأي من لا يريد		.٨٩
٤	اتق دعوه المظلوم		.٩٠
٧	صف الوداد	الفاء	.٩١
٤	أبو حنيفة		.٩٢
١	ليس الأمر بالقوة		.٩٣
١	التنسك الكذب		.٩٤

النمرة	القافية	العنوان	عدد البيت
.٩٥	القاف	الضر من غير قصد	١
.٩٦		ضرورة كتابة العلم	٢
.٩٧		كتمان السر	٢
.٩٨		فساد طبائع الناس	٢
.٩٩		وجوب الإغضاء عن هفوات الناس	٤
.١٠٠		الحض على السفر في أرض الذل	٥
.١٠١		الحظ	١١
.١٠٢		حال الغريب	٢
.١٠٣		التوكل في طلب الرزق	٤
.١٠٤		ليس كل شئبا لعقل	٢
.١٠٥		العلم ما حفظت	٢
.١٠٦	الكاف	الانكال على النفس	٢
.١٠٧		رد الجميل بالسيئ	٢
.١٠٨		القناعة	٣
.١٠٩		الفساد الكبير	٢
.١١٠		أحرق الاكباد هذا المبارك!	١
.١١١	اللام	طبيب يداوي الناس وهو عليل	٢
.١١٢		الموت افضل من ذل السؤال	٢
.١١٣		حب ال البيت فرض من الله	٢
.١١٤		استعارة الكتب	٦
.١١٥		الإمام أحمد بن حنبل	٢
.١١٦		حمل النفس على ما يزينها	٦

عدد البيت	العنوان	القافية	النمرة
٤	المرء بما يعلمه		.١١٧
٣	البعد عن أبواب الملوك		.١١٨
١	ما الفضل إلا للذي يتفضل		.١١٩
٢	حصيد البدع		.١٢٠
٢	مشاكلة الناس		.١٢١
١	هتنة وتعزية بيت واحد		.١٢٢
٢	مداراة الحساد		.١٢٣
٤	يأتي العلم بالفرع		.١٢٤
٣	حبه لعلي ولأبي بكر		.١٢٥
٢	علو الذكر		.١٢٦
٣	بقدر الكد تكتسب المعالي		.١٢٧
٢	تواضع العلماء		.١٢٨
٢	علو الهمة		.١٢٩
٣	الفقيه والرئيس والغني		.١٣٠
٧	لأوجه اعلمي إلا للذوي الجهل	الميم	.١٣١
٥	تذلل استغائة		.١٣٢
٢٦	وداع الدنيا والتأهب للأخرة		.١٣٣
٣	الناس خدم للعلم		.١٣٤
٤	بالعلم تبني الاجماد		.١٣٥
٢	للشامتين يوم		.١٣٦
٣	الأثرة والجود		.١٣٧
٢	الأمراض من ثلاث		.١٣٨

التمرة	القافية	العنوان	عدد البيات
.١٣٩		عفوا تعف نساؤكم	٢
.١٤٠		من هتك حرمة أخيه هتك الله حرمة	٣
.١٤١		كفاك معلمي تعليمي	١
.١٤٢	النون	المشيئة إلا إلهية	٤
.١٤٣		سوء الظن	٢
.١٤٤		زن بما وزنت به	٤
.١٤٥		البلاء من أنفسنا لا من الزمن	٥
.١٤٦		سفينة المؤمن	٣
.١٤٧		العلن يستتبع الهدى	٢
.١٤٨		مرارة تجمل الجميل	٣
.١٤٩		العلن عميق يبخره	٢
.١٥٠		حصاد الألسان	٢
.١٥١		ترك الهموم	٣
.١٥٢		اغتنام الفرصة	٢
.١٥٣		أمت مطامعي	٣
.١٥٤		سيعلم من أكون	١
.١٥٥		قطيعة	٥
.١٥٦		مثلما تدين تدان	٣
.١٥٧		الشوق إلى مسقط رأسه	٢
.١٥٨		تعزية	٢
.١٥٩		سؤال وجواب	١
.١٦٠		القناعة وصيانة النفس	٥

عدد البيت	العنوان	القافية	التمرة
١	جنون المجنون		.١٦١
٢	أفضل العلوم		.١٦٢
٢	الأدب		.١٦٣
٣	اجعل كنوزك من بر وإيمان		.١٦٤
٢	دعني من المن		.١٦٥
٤	الصمت خير من حشو الكلام		.١٦٧
١	الرضى بما أنت فيه		.١٦٨
٢	الاعرض عن الجاهل	الهاء	.١٦٩
٣	الفقيه والسفيه		.١٧٠
٥	عزة وأنفة		.١٧١
٢	أحجية		.١٧٢
٢	طرز الحب		.١٧٣
٢	كساني ربي	الياء	.١٧٤
٢	لا تأس وعندك الإسلام		.١٧٥
٣	حب علي وسبطية وفاطمة		.١٧٦
٦٨٠	مجموع الأبيات		

## جـ. الأشعار

الأشعار جمع الشعر. والشعر لغة هو العلم، واصطلاحاً كلام موزون قصداً بوزن عربي معروف. وقال الخليل أن الشعر هو ما وافق أوزان العرب، وقال غيره أنه الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية. ولا يكفي أن يكون الشعر موزون الكلام بل يجب أن يضم معنى متميزاً عن المعنى العام موافقاً للذوق العام. (محمد التونجي، ١٩٩٣: ٥٥٠-٥٥١)

الشعر هو فن أدبي يصور الحياة كما يحسها الشاعر ويعتمد على الإيقاع والعاطفة والخيال. الشعر فن عريق عند الإسلام كلها وهو أهم فن أدبي عند العرب. وقد سجلوا فيه مآثرهم وخلصة تجارهم في الحياة وعبروا به عن عواطفهم وقضاياهم الفردية والقبيلة، لذلك أوصى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه أولياء الأمور بتعليم أبنائهم الشعر لأنه يدل على معالي الأخلاق وصواب الرأي. (عبد الباسط، ١٤١١هـ: ١٣٩)

قال أحمد حسن الزيات (١٩٩٦: ٢٥) الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيصة البديعة والصور المؤثرة البليغة وقد يكون نثراً كما يكون نظماً.

من أجل هذا كله نعرف أن الشعر الكلام الموزون المقفى على سبيل القصد المعبر عن الأخيصة البديعة والصور المؤثرة البليغة بالألفاظ والمعاني. إذا من التعريف السابق نجد الأجزاء أو العناصر التي يهتمها الأديب وهو الكلام والوزن والقوافي والقصد والخيال والألفاظ والمعاني إن فقد أحد منها فليس شعراً.

- والشعر يختلف عن النثر في كثير من الأمور أبرزها:
١. الموسيقية: لاعتمادها على العروض والقافية والروى واختيار الأحرف الموسيقية والألفاظ الإيقاعية.
  ٢. الموهبة: ولهذا لا يمكن لأي أديب أن يصبح شاعرا وقد يكون الشاعر غير أديب أو حتى أميا. فالموهبة لا تعلم بل تمنح من الله.
  ٣. اللغة: تختلف عن لغة النثر. فالشاعر إن لم يتخير ألفاظه الموحية المعبرة كان ما يقوله نثرا مصوبا في قوالب موزونة.
  ٤. الأغراض: المعاني أن الحياة كلها أغراض الشاعر فإن القدماء حددوها بخمسة أغراض أساسية هي النسيب والمديح والمهجاء والفخر والوصف. (محمد النونجي، ١٩٩٣: ٥٥٠-٥٥١)

### خصائص الشعر

للشعر خصائص تميزه عن سائر الفنون الأخرى وتعطيه الصفات التي نعرف بها، وهي الإيقاع. والأسلوب الشعري والمضمون الوجداني وسنقف بإيجاز عند كل واحدة من هذه الخصائص. (عبد الباسط، ١٤١١هـ: ١٣٩-١٤٥)

### الأول: الإيقاع

عند ما نقرأ بيتا من الشعر نلاحظ أن العبارة مركبة على نحو خاص يختلف عن النثر. فالكلمات فيها مرتبة بنظام يحدث نغمة لا تخطئها الأذن.

أن العبارة في الشعر لها إيقاع منظم يميزها عن النثر ويتكون الإيقاع في الشعر من الأوزان والقوافي والعلاقات الصوتية بين الحرف والكلمات وهو ما يسمى بالإيقاع الداخلي.

فأما الأوزان فهي النظام الذي يحقق للشعر أنغاما واضحة متناسقة حيث تتوالى الأصوات المتحركة والساكنة في نسق معين وتشكل وحدة نغمية هي "التفعيلة" وتتوالى التفعيلات وفق قواعد محددة فيتكون منها البيت ويسمى النظام الذي تسير عليه التفعيلات "البحر". وأنواع البحر كما ورد من الكتاب "العرض الواضح" لممدوح حقي (١٩٧٠م: ٧٢-٧٣ في مستغفرة, ١٩٩٧م: ٣٣-٣٤), هي كما يلي:

١. البحر المحدث: فعلن فعلن فعلن فعل
٢. البحر المهجز: مفاعيلن مفاعيل
٣. البحر المتقارب: فعولن فعولن فعولن فعول
٤. البحر الوافر: مفاعلتن مفاعلتن فعول
٥. البحر الكامل: متفاعلن متفاعلن متفاعل
٦. البحر الرجز: مستفعلن مستفعلن مستفعل مستفعل
٧. البحر الرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
٨. البحر الخفيف: فاعلاتن مستفع لن فاعلات
٩. البحر الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
١٠. البحر المديد: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن



- ١١ . البحر البسيط: مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
- ١٢ . البحر السريع: مستفعلن مستفعلن فاعل
- ١٣ . البحر المضارع: مفاعيل فع لات
- ١٤ . البحر المقتضب: فاعلات مفتعل
- ١٥ . البحر المجتث: مستفعل مستفعلن فاعلات
- ١٦ . البحر المنسرح: مفتعلن مفتعلات مفتعل

وأما القوافي فهي مقاطع صوتية تأتي آخر كل بيت لتكون نهاية له, وحدا فاصلا بينه وبين البيت الذي يليه. ومن قواعدها أن تختم بحرف موحد في القصيدة كلها يسمى الروى فتصبح بذلك وحدة نغمية كاملة تتكرر بالنتظام بعد مسافات محددة وتجعل السامع يترقبها ويتشوق إليها. لذلك تعد القافية جزءا مهما من إيقاع الشعر له جماله وأثره في النفس.

وأما الإيقاع الداخلي فهو تنغيم يحدث عندما تتوالى بعض الحركات والحروف كالحروف الجهرية أو حروف المد أو حروف الصفير أو يتداخل بعضها في بعض وليس له قاعدة تضبطه ولكننا ندركه بأذواقنا ويكشف عنه النقاد حينما يحللون القصيدة.

## الثاني: الأسلوب الشعري

عرفت فيما مضى الفروق بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي، والشعر فن من فنون الأدب تنطبق عليه خصائص الأسلوب الأدبي بعامه غير أنه أكثر عناية باللغة والخيال.

### (أ) لغة الشعر

يستخدم الشاعر اللغة لأكثر من هدف فهو يعبر بها عن المعاني التي تبحث في صدره ويصنع منها الإيقاع المطلوب للشعر ويصنع منها في الوقت نفسه الصور الفنية: التشبيهات والاستعارات والكنيات.

لذلك يختار ألفاظه بدقة ويركبها في عبارة منغومة ويحملها الصور التي يبدعها خياله في آن واحد. والشاعر المبدع يفعل ذلك كله دون تكلف أو مشقة إذ تتكفل موهبته الشعرية وثقافته اللغة بهذه الوظائف.

### (ب) الخيال في الشعر

يعتمد الشاعر على الخيال اعتمادا كبيرا ويصنع منه صوراً فنية يعبر بها عن المعاني التي يريد اخراجها للناس ويزين بها أيضاً أسلوبه والشاعر المبدع هو الذي يحسن توليد الصور الفنية والتعبير بها عن أفكاره ومشاعره.

## الثالث: المضمون الوجداني

ينبع الشعر الصادق من وجدان الشاعر ويحمل انفعالاته وعواطفه عندما نقرؤه يهتزله وجدانا وتتحرك انفعالاتنا، الشعر في طبيعته ملتصق بالوجدان.

عرفت البشرية في تاريخها الطويل فنونا مختلفة من الشعر أهمها الشعر الوجداني والشعر القصصي والشعر التمثيلي والشعر التعليمي.

### (١) الشعر الوجداني

هو الشعر الذي يعبر فيه الشاعر عن انفعالاته وعواطفه الذاتية ويعرض القضايا المواقف من وجهة نظره ووفق انفعاله بما.

ويحسن الشعر الوجداني ويبلغ غايته من القوة والتأثير إذا اجتمعت فيه: العاطفة القوية الصادقة والصور الفنية المبتكرة والألفاظ الموحية والعبارات الجميلة والإيقاع العذب.

### (٢) الشعر القصصي

هو الشعر الذي يروي أحداثا تاريخية أو اجتماعية ذات مغزى ولا تظهر فيه ذات الشاعر ظهورا مباشرا لم ينشئ شعراؤنا القدماء الملاحم بسبب طبيعة حياتهم وإيثارهم الشعر الوجداني ولكنهم أنشؤوا قصصا شعرية محدودة ضمن قصائدهم الوجدانية. كقصص الصيد والمعارك والحب والرحلات الشاقة وإكرام الضيف.

### (٣) الشعر التمثيلي

الشعر التمثيلي في حقيقته مسرحيات منظومة في قالب شعري وعناصره هي عناصر المسرحية ذاتها. يضاف إليها ما يتعلق بإيقاع الشعر ولغته الرفيعة.

## ٤) الشعر التعليمي

يتميز هذا النوع من الشعر على الأنواع السابقة بأنه يخلو من معظم خصائص الشعر الفنية فليس فيه عاطفة ولا خيال إلا نادرا وهو حقيقته مجموعة حقائق موضوعية ينظمها الشاعر ليسهل لطلاب العلم حفظها، فالكلام المنظوم أسرع حفظا، وأيسر تذكرا من الكلام المنثور (عبد الباسط، ١٤١١هـ: ١٤٧-١٤٩) وبين محمد النويهي في كتابه "قضية الشعر الجديد" ينقسم الشعر إلى الشعر القديم والشعر الجديد. كما يلي (١٩٧١م: ٨٧-٨٨): يقوم الشكل القديم للقصيدة على التزام كل بيت من أبياتها لعدد محدود من التفاعيل لا يزيد الشاعر عليه ولا ينقص منه من أول بيت إلى آخر بيت في قصيدة. ويقوم أيضا على انقسام كل بيت إلى شطرين متساويين بينهما فاصل زمني تام ينقطع فيه إلا يقع بل يسكت الصوت أماما ثم يعود فيكرر الإيقاع تكريرا منبوطا (ماعدا ما قد يوجد من فرق بين العروض و الضرب، وهو فرق يلتزم في جميع أبيات القصيدة). أما الشكل الجديد فلا يلزم فيه الشاعر بأي عدد من التفاعيل، بل يزيد منها وينقص بحسب ما تحتاج إليه كل فقرة من معناه وكل موجة من موجات عاطفة في جملة من الجمل الموسيقية المتتالية التي تنقسم عاطفته إليها وتتابع فيها. فقد يكون البيت تفعيلة واحدة بل جزءا من تفعيلة وقد يكون أي عدد من التفاعيل يحتاج إليها الشاعر لبناء جملته الموسيقية، وقال أيضا (النويهي، ١٩٧١م: ١٠٠) إن الشكل الجديد لا شك أخف جرسا وأخفي موسيقية وأقل دريا وضجيجا، فعدم إرباط الشاعر بعد محدد من التفعيلات يسمح له بمجال

طيب من تنويع الإيقاع, وهو يهدم السيمتية الحادة البارزة للبيت ذي الشطرين, فيربح الأذن من ذلك الوقع البدائي الرتيب الذي صار يؤلم الأذن الحساسة.

اختلفت الآراء في تعريف الشعر إلا أن أغلبها على خواص أساسية لا بد من وجودها في الكلام حتى يستحق أن يسمى شعرا, ومن هذه الآراء ما يلي:

١. التعبير عن إحساس قوي وتأثر عميق, والنظرة إلى الحياة نظرة لا يمكن إدراكها ولا التعبير عنها بمجرد المنطق وإقامة الحجة والبرهان.

٢. انتقاء الألفاظ المستخدمة فيه. هاتان الخصيتان (٢٠١) موضع اتفاق الجميع.

٣. ترتيب الكلام ترتيبا موسيقيا خاصا يعبر عنه في الشعر بالوزن (ويعرف في الشعر العربي بالبحور). وقد ثار بعض الأدباء على التزام هذا القيد.

٤. ويزيد الشعر العربي قيما لفظيا آخر وهو وجود القافية, وان ثار عليه في عصر الحديث شعراء الحر, متأثرين في ذلك بالشعر العربي (جوزيف في مصلحة, ١٩٩٣م: ٣٢).

مما سبق ذكره, فرأي جوزيف من الشعر السابق هو الشعر على الشكل الجديد. وأشعار الإمام الشافعي في ديوانه هي الأشعار على الشكل القديم بالنظر إلى انقسام كل بيت إلى شطرين متساويين بينهما فاصل زمني تام ينقطع فيه الايقاع بل يسكت الصوت اماما ثم يعود فيكرر الإيقاع تكريرا منبوطا, وعلى

الشكل الجديد بالنظر إلى تعبيرها عن احساس قوي وتأثر عميق، والنظرة إلى الحياة نظرة لا يمكن إدراكها ولا التعبير عنها بالوزن ووجود القافية.

### ج. أغراض الشعر

الأدب له أغراض هي قواعد وخصائص ترتبط بالموضوع أكثر من ارتباطها بالأسلوب، وكذلك الشعر. والأغراض الأدبية هي كما يلي (مصلحة،

١٩٩٣: ٣٤):

١. المديح (Pujian): هو ذكر محاسن شخص (وهو على قيد الحياة) أو

هيئة اجتماعية أو مزايا عمل من الأعمال في خطاب عليه نثرا أو

شعرا.

٢. المجاء (Kecaman): هو وصف الشخص أو القبيلة أو الحزب بما

يتنافى مع العدل والمروءة.

٣. الوصف (Epigram, Deskriptif) هو إعطاء صورة ذهنية عن مشهد أو

شخص أو إحساس أو زمان للقارئ أو المستمع.

٤. الرثاء (Elegi, Ratapan): هو البكاء على الميت وعد مناقبه شعرا.

ومثاله في الشعر العربي رثاء الخنساء لأخيها صخر.

٥. الغزل (Roman): هو اللهو مع النساء في الشعر أو هو رقيق الشعر في

النساء. منه الغزل الصريح وهو تصوير لأحاسيس الحب مع

الصريح يذكرها وعدم التحفظ في البوح بها. ومنه أيضا الغزال

العفيف وهو التصوير لأحاسيس الحب مع التحفظ وكظم الحب والنقاء والطهارة, وهذا ما يعبر عنه بالحب العذري.

وقال ج.س. بادودو (١٩٨٤: ١٦) ينقسم الشعر من حيث مضمونه إلى:

١. الشعر فيه أسطورة أو خيال شاعر. ومثال شعر بداساري (Syair Bidasari)

٢. الشعر فيه مثل أو تلويح. ومثال شعر طير فنجوع (Syair Burung Pungguk)

٣. الشعر فيه قصة أو حكاية. ومثال شعر عمة مرحومة الصالحة (Syair Bibi Marhumah Yang Shaleh)

٤. الشعر فيه قصة الحوادث. ومثال شعر (Perihal Singapura Dimakan Api)

٥. الشعر فيه تعليم الأخلاق والدين. ومثال شعر نور محمد (Syair Nur Muhammad)

بالنظر إلى ماسبق ذكره, فأشعار الإمام الشافعي في ديوانه على الأكثر يتضمن على تعليم الأخلاق والدين منها شعر "السكوات سلامة" وشعر "الصير على فقد الأحباء" وشعر "ليس المرء بثيابة". وقليل منها في المديح ومثاله شعر "حب الصالحين" وشعر "حب لعلي ولأبي بكر" وشعر "حب آل محمد", وفي الغزل ومثاله شعر "هذا الغزال" وشعر "هكذا الصداقة" وشعر "حب النساء جهد البلاء", وفي الرثاء ومثاله شعر "تعزية".

#### د. العناصر الأدبية

العناصر جمع العنصر ومعناه المادة (معلوف, ١٩٥٧م: ٥٣٣) والأدبية

نسبة الأدب. تنوعت الآراء في تعريف الأدب حسب البيئة والعصور. الأدب في

العصر الجاهلي بمعنى المأدبة أو الدغوة إلى الطعام وبمعنى أيضا الأخلاق الكريمة والتربية الحسنة. والأدب في عصر صدر الإسلام تطور إلى معنى الأخلاق المناسب بتعليم الإسلام وهي تعويد النفس على ما يستحسن من العادات وأنواع السلوك والتقيد بما يرضيه الله والناس من ضروب السيرة والخلق (جوزيف، ١٩٧٠م في مصلحة، ١٩٩٣م: ٦)، وإلى معنى التثقيف والتهديب (الزيات، ١٩٦٤م في مصلحة، ١٩٩٣م: ٦).

وتطور مفهوم الأدب في عصر الحديث أو عصر النهضة الحديثة إلى معنيين (عكاوي، ١٩٧٦م في مصلحة ١٩٩٣م: ٧). أحدهما الأدب بمعناه الخاص وهو الكلام الجيد الذي في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، سواء كان الكلام شعرا أم نثرا. والثاني الأدب بمعناه العام، وهو الانتاد العقلي السذي يصور في الكلام ويكتب في الكتب.

وتتكون العناصر الأدبية العربية من أربعة عناصر، وهي:

#### ١. العنصر الوجداني أو العاطفي

هو الشعور في نفس الأديب المسكوب في موضوعه فيجعله يتأثر في نفس القارئ أو السامعين. ولكي يكون عنصر العاطفة فعلا حاسما في خلود القطعة الأدبية لابد أن يلزم هذه الأمور:

(١) لأن يصور الأديب كل ما في ضميره بكل قوة وحيوية في عبارته.

(٢) لأن يعبر الأديب ما في ضميره خصب وتنوع.



٣) لأن يعبر الكاتب ما أراد أن يصور بكل صدق وطبعي. ومعنى ذلك أن الكتابة لا بد أن تكون دون تكلف لكن تتفجر عاديًا فطريًا (مصلحة، ١٩٩٣م: ٢٦-٢٧).

## ٢. العنصر الخيالي

هو القدر على أن يتصور الأديب ما ليس موجودًا أمامه فيقرب بذلك التصوير ما في البعيد ليصل إلى فهم القارئ أو السامعين (مصلحة، ١٩٩٣م: ٢٤). وعملية الخيالية على الأقل هي إرباط شئين أو أشياء مشلوكة في الصفة على سبيل التشبيهات أو المجازات. فالخيال يعمل بنقل المعاني الذهنية أو الأحوال النفسية إلى الأشياء المحسوسة والمشاهد المنظورة (مصلحة، ١٩٩٣م: ٢٤-٢٥).

## ٣. العنصر الفني

هو الملكة على أن يقوم باختيار الألفاظ المناسبة والتراكيب الحسنة الممتعة والأساليب الجميلة (مصلحة، ١٩٩٣م: ٢٨). وهذا العنصر يرجع إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وتحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية. ومن المحسنات المعنوية هو التورية هي أن يذكر لفظ له معينان قريب بتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالإفادة لقرينة خفيفة، والطباق هو الجمع بين معنيي متقابلين، والمقابلة هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، ومراعاة النظر هي جمع أمر وما يناسبه لا بتضاد. ومن المحسنات اللفظية هي الجناس هو تشابه اللفظي في النطق لا في المعنى، والاقتراس هو أن

يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث (حفى بك ، اصف , دون سنة: ١٣٢-  
١٣٦).

#### ٤ . العنصر العقلي

هو حركة التصوير المنطقي التي اختارها الأديب في تعبير رسالته وتلك  
هي:

- ◆ حركة التساؤل والتجاوب: هي سعي الكاتب أو المؤلف بعباراته على سبيل التساؤل والتجاوب.
- ◆ حركة المقارنة: هي سعي الكاتب أو المؤلف بين أمور بعضها ببعض مقابلة أو مقارنة.
- ◆ حركة التعميم إلى التخصيص: هي سعي الكاتب أو المؤلف بكتابة قطع القصة أو الرواية عموما ثم يفصله تفصيلا خاصا.
- ◆ حركة التخصيص إلى التعميم: هي سعي الكاتب أو المؤلف بكتابة قطع القصة خصوصا ثم يستنبط في آخره عموما.
- ◆ حركة التوالى صعودا: هي قطع في سياق القصة أو الرواية يصعد منذ البداية حتى النهاية مكانيا أم زمانيا.
- ◆ حركة التوالى هبوطا: هي قطع في سياق القصة أو الرواية والعودة إلى الوراء لاستعادة ذكريات ومواقف, ثم العودة إلى تتبع السرد مرو أخرى وتعرف أحيانا بكلمة "ارتداد" أو العودة إلى الوراء (مصلحة, ١٩٩٣م: ٢٤).

## الباب الثالث المعطيات وتحليلها

أ. أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه

قبل تحليل العناصر الأدبية من أشعار الإمام الشافعي في ديوانه قدّمت الباحث كلّ غرض منها وهي كما يلي:

(١) قافية الهمزة: الصبر على فقد الأحباء

من يتمنّ العمر فليدرّع      صبرا على فقد الأحباء  
ومن يعمرّ يلق في نفسه      ما يتمناه لأعدائه

تتكون هذه القافية على بيتين. نصحنّا فيها الشافعي على أن نصبر على فقد أحبائنا من الأموال والنساء والبنين والرّتب وغير ذلك. والصبر كالدرع في طاقته للدفاع عما يضرّنا. ومن يعمرّ أي يحسن ويبنى نفسه مرّة ثانية يلقى في نفسه ما يتمناه لأعدائه من الطاقات.

إذن الغرض من هذه القافية تعليم الأخلاق والدين في الصبر على فقد الأحباء.

(٢) قافية الباء: عليّ رقيب

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل      خلوت، ولكن قل: عليّ رقيب  
ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة      ولا أن يخفى عليه يغيب  
غفلنا لعمر الله حتى تراكمت      علينا ذنوب بعد هنّ ذنوب  
فيما ليت أن الله يغفر ما مضى      ويأذن في توباتها فتتوب

تتكون هذه القافية على أربعة أبيات. حذّرنا الشافعي فيها أن الله معنا منفرين  
 كنا أم معنا من يصاحبنا. إذا خلون يوماً ففي الحقيقة أن علينا رقيباً. وهو الله  
 عليم خبير. وهو الذي يراقبنا دائماً أبداً ولا يفعل ساعة ويعلم ما فينا سرّاً  
 وعلانية. وإذا غفلنا فتراكمت ذنوب. فتتوب الله وتدعو له ياليت أنه يغفر ما  
 مضى ويأذن في توبتنا.

نظراً إلى ما سبق ذكره، فالغرض من هذه القافية هو تعليم الأخلاق والدين  
 في المراقبة.

### ٣) قافية التاء: اذهب إلى المؤمنين

إذا رمت المكارم من كرم      فيمّم من بنى لله بيتاً  
 فذلك الليث من يحمي حماه      ويكرم ضيفه حياً وميتاً

تتكون هذه القافية على بيتين. نصحننا فيها الشافعي على أن المكارم عند  
 المؤمن. الذين هم يبنون الله بيتاً لذكره وحفظه وعمل أوامره واجتناب نواهيه،  
 والذين هم كالليث في حماية حماه من كل ما يدافع عنه وهم يجاهدون في سبيل  
 الله مواجهة أعدائه تعالى ورسله، والذين هم يعاملون الناس معاملة حسنة في  
 حياتهم ولاهم يفضحون أعمالهم في مماثمتهم.

والغرض من هذه القافية هو مديح مكارم المؤمنين.

#### ٤) قافية الجيم: الإيمان بالله

صبرا جميلا ما أقرب الفرجا      من راقب الله في الأمور نجحا  
من صدق الله لم ينله أذى      ومن رجاه يكون حيث رجا

تتكون هذه القافية على بيتين. أرشدنا الشافعي فيها على أن الإيمان بالله تعال هو بالصبر الجميل والتصديق به والرجاء.

إذا الغرض من هذه القافية هو تعليم الأخلاق والدين عن الإيمان بالله.

#### ٥) قافية الحاء: السكوت سلامة

قالوا: سكت وقد خوصمت قلت لهم إن الجواب لباب الشر مفتاح  
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف      وفيه أيضا لصون الغرض إصلاح  
أما ترى الأسد تخشى وهي صامته؟      والكلب يخشى، لعمرى، وهو نباح

تتكون هذه القافية على ثلاثة أبيات. نصحنا الشافعي على أن التكلم مفتاح لباب الشر، مفتاح لكشف الشر الذي فعله الناس. والصمت عن قول جاهل أو أحمق شرف وكذلك الصمت لصون الشرف أو النفس إصلاح. وصمت عالم ليس أحد يشجع لأن يؤذيه، وصمت جاهل كثر الناس الذين يؤذنه وهو سيقول قولاً لا معنى له.

أساساً على ما سبق ذكره، فالغرض من هذه القافية هو مديح عمل الصالحين.

### ٦) قافية الدال: قلة الأخوان عند الشدائد

ولما أتيت الناس أطلب عندهم      أخا ثقة عند ابتلاء الشدائد  
تقلبت في دهري رخاء وشدة      وناديت في الأحياء هل من مساعد؟  
فلم فيما ساء بي غير شامت      ولم أر فيما سرني غير حاسد  
تتكون هذه القافية على ثلاثة أبيات. شكوا الشافعي في شعره أنه لا يلقى أخا  
ثقة عند ابتلاء الشدائد إلا قليلا. وسأل "هل من مساعد؟" ولم يلق منهم غير  
شامت وحاسد.

والغرض من هذه القافية هو الوصف عن قلة الإخوان عند الشدائد.

### ٧) قافية الراء: أدب المناظرة

إذا ما كنت ذا فضل وعلم      بما اختلف الأوائل ولأواخر  
فناظر من تناظر في سكون      حلِيمًا لا تلح ولا تكابر  
يفيدك ما استفاد بلا امتنان      من النكت اللطيفة والنوادر  
وإياك اللجوج ومن يرائي      بأني قد غلبت ومن يفاخر  
فإن الشر في جنبات هذا      يمني بالتقاطع والتدابير  
تتكون هذه القافية على خمسة أبيات. علمنا الشافعي أن أدب المناظرة أو  
المجادلة في العلم والرأي يسكون القلب والحلم أي بالصبر والأناة والعقل والعفو  
واللطف وبغير تشدد وتكابر بتمسك الرأي على باطل وغير اللجوج. وإذا كلن  
هذا الشر في هذه المناظرة فيجعل لها الخلاف والفراق.  
واعتمادا على ما سبق ذكره، الغرض من هذه القافية هو تعليم الأخلاق  
والدين في المناظرة.

## (٨) قافية السين: استغفار وتوبة

قلبي برحمتك اللهم ذو أنس      في السر والجهر وإصباح والغلس  
 وما تقلبت من نومي وفي سنّي      إلا وذكرك بين النفس والنفس  
 لقد مننت عليّ قلبي بمعرفة      بأنك الله ذو الآلاء والقدس  
 وقد أتيت ذنوبا أنت تعلمها      ولم تكن فاضحي فيما بفعل مسي  
 فامنن عليّ بذكر الصالحين ولا      تجعل عليّ إذا في الدين من لبس  
 وكن معي طول دنياي وآخرتي      ويوم حشري بما أنزلت في عبس

تكون هذه القافية على ستة أبيات. تصور هذه القافية عن استغفار الشافعي وتوبته إلى الله عز وجل. يتدثهما بحمد الله حمدا أنس قلبه في السر والجهر والإصباح والغلس وذكر الله كل وقت قياما وقعودا، واعترف أن الله من على قلبه بمعرفة أنه ذو الآلاء والقدس. فبموقف ذله يستغفر ويتوب الله على ذنوبه ويدعون له أن يمن عليه بذكر الصالحين أي رسوله وآله وصحبه أجمعين، ولا يجعل عليه في الدين من لبس، ويكون الله معه طول دنياه وآخرته ويوم حشره.

إذا الغرض من هذه القافية هو وصف الشافعي عن الاستغفار والتوبة.

## (٩) قافية الصاد: العلم نور

شكوت إلى وكيع سوء حظي      فأرشدني إلى ترك معاصي  
 وأخبرني بأن العلم نور      ونور الله لا يهدي لعاصي

تتكون هذه القافية على بيتين. شكى الشافعي إلى وكيع بن الجراح أحد العلماء الأعلام سوء حفظه. فأرشده إلى ترك المعاصي لأنها ظلمة والعلم نور. ونور الله لا يهدي لعاصي.

والغرض من هذه القافية هو تعليم الأخلاق والدين في طلب العلم.

#### ١٠) قافية الضاد: هكذا الصداقة

لست ممن إذا جفاه أخوه      أظهر الدم أو تناول عرضا  
بل إذا صاحي بدالي جفاه      عدت بالود والوصال ليرضى

كن كما شئت لي فإني حمول      أنا أولى من عن مساويك أغضى

تتكون هذه القافية على ثلاثة أبيات. قال الشافعي عن الصداقة. ليس إنه إذا كان صديق ابتعد عنا فلا يجوز لنا أن نظهر له الدم أو نتناول العرض بل لا بد نعود بالحب وصلة الرحم والحمالة.

إذا الغرض من هذه القافية هو الوصف وتعليم الأخلاق والدين في الصداقة.

#### ١١) قافية العين: حب الصالحين

أحب الصالحين ولست منهم      لعلي أن أنال بهم شفاعاة  
وأكره من تجارته المعاصي      ولو كنا سواء في البضاعة

تتكون هذه القافية على بيتين. وفيها قص الشافعي أنه يحب الصالحين ومعاشرتهم لأنهم يأتون بالسرور العذري وطمأنينة القلب ويرجو منهم الشفاعاة. وهو يكره العاصيين ولو كانوا في مجلس واحد معه.

نظرا إلى البيان السابق، فالغرض من هذه القافية هو مديح الصالحين وهجاء العاصيين.



## (١٢) قافية الفاء: صفو الوداد

إذا المرء لا يردك إلا تكلفا	فدعه ولا تكثر عليه التأسف
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة	وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه	ولا كل من صافيته لك قد صفا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة	فلا خير في خل يجيء تكلفا
ولا خير في خل يخون خليله	ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشا قد تقادم عهده	ويظهر سرا كان بالأمس قد خفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها	صديق صدوق صادق الوعد منصفا

تكون هذه القافية على سبعة أبيات. علمنا فيها الشافعي عن صفو الوداد. فصفو الوداد إذا كان المرء لا يتصنع في حبه ويشعر بأنه عضو من جسد أخيه فإذا مرض مرض، وإذا جفاه حبيبه صبر. فإذا لم يكن صفو الوداد طبيعة في خل فلا خير أن يجيء تكلفا ويخون خليله ويلقاه بالجفا من بعد المودة وينكر عيشا متفادما ويظهر سرا كان بالأمس قد جفا. وسلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد وهو منصف عادل.

إذا الغرض من هذه القافية هو وصف الأخلاق وتعليمه خاصة في صفو الوداد.

## (١٣) قافية القاف: التوكل في طلب الرزق

توكلت في طلب رزقي على الله خالقي	وأيقنت أن الله لاشك رازقي
وما يك من رزقي فليس يفوتني	ولو كان في قاع البحار العوامق

سيأتي به الله العظيم بفضله  
 ولو لم يكن مني اللسان بناطق  
 ففي أي شيء تذهب النفس حسرة  
 وقد قسم الرحمن رزق الخلائق  
 تتكون هذه القافية على أربعة أبيات. نصحننا فيها الشافعي لأن نتوكل  
 على الله تعالى في طلب الرزق ونتيقن أن الله شك خير الرازقين. وأن ما كتبه الله  
 للإنسان من رزق حيثما يسعى له سعيا، فلا ينبغي لنا حزن وحسرة.  
 والغرض من هذه القافية هو تعليم الأخلاق والدين في التوكل في طلب  
 الرزق.

#### ١٤) قافية الكاف: رد الجميل بالسيء

ومن الشقاوة أن تحب  
 ومن يحب غيرك  
 أو أن تريد الخير للإنسان  
 سان وهو يريد ضورك  
 تتكون هذه القافية على بيتين. أرشدنا الشافعي فيها على أن من الشقاوة أن  
 نحب أحدا وهو يحب غيرنا وأن نريد الخير للإنسان وهو يريد ضيرا.  
 اعتمادا ما سبق ذكره، فالغرض من هذه القافية هو الوصف عن الشقاوة.

#### ١٥) قافية اللام: المرء بما يعمله

تعلم فليس المرء يولد عالما  
 وليس أخو علم كمن هو جاهل  
 وإن كبير القوم لا علم عنده  
 صغير إذا التفت عليه الجاهل  
 وإن صغير القوم أن كان عالما  
 كبير إذا ردت إليه المحافل  
 ولا ترض من عيش بدون ولا يكن  
 نصيبك ارث قدمته الأوائل

تكون هذه القافية على أربعة أبيات. أرشدنا فيها الشافعي على أن المرء بما يعمله. الرجل الكبير صغير إن لم يكن عالما. والرجل الصغير كبير إن يكون عالما. فنحسر في عيش بدون علم.

إذا الغرض من هذه القافية هو الوصف عن أهمية العلم والمعرفة.

### (١٦) قافية الميم: تذلل واستغائة

بموقف ذلي دون عزتك العظمى      بمخفي سر لا أحيط به علما  
باطراق رأس باعترافي بذلي      بمد يدي، أستمطر الجود والرحمي  
بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها      لعزتها يستغرق النثر والنظما  
بعهد قدم من: (ألست بربكم)      بمن كان مكنونا فعرف بالأسما  
أذقنا شراب الأنس يا من إذا سقى      محبا شرابا لا يضام ولا يظما

تكون هذه القافية على خمسة أبيات. في هذا الشعر يصور الشافعي حالة حينما كان في استغائة إلى الله جل وجلاله. الاستغائة بتذلل هو شعور بذله وخيفة سر لا يلم به علما وإطراق رأسه معترفا بذلته ورفع يده مستمطرا الجود والرحمة وذكر أسماء الله الحسنى. وذاك لوفاء العهد القديم الذي قرره بينه وبين الله تعالى لما كان يزال في العالم الروحي وهو "ألست بربكم؟" وأجاب "بلى شهدنا" ويدل هذا على أننا عباد ووجب علينا العبادة للمعبود الله رب العالمين. وبهذا يذوق حلوة الإيمان كمثل شراب الأنس.

إذن الغرض من هذه القافية هو وصف الشافعي عن التذلل في استغائته.

## (١٧) قافية النون: المشيئة الإلهية

ما شئت كان وإن لم أشأ      وما شئت إن لم تشأ لم يكن  
 خلقت العباد على ما علمت      ففي العلم يجري الفتي والمسن  
 فمنهم شقي ومنهم سعيد      ومنهم قبيح ومنهم حسن  
 على ذا مننت وهذا خذلت      وهذا أعنت وذا لم تعن

تتكون هذه القافية على أربعة أبيات. نبهنا الشافعي بأن الله على كل شيء قدير. كل ما يشاء الله يكون إن لم نشأ، وكل ما نشاء لم يكن إن لم يشاء الله. كتب الله حظ مخلوقاته، فمنهم سعيد وحسن لمن رحمته وعونه ومنهم شقي وقبيح لخذله لهم.

والغرض من هذه القافية هو وصف المشيئة الإلهية.

## (١٨) قافية الهاء: الإعراض عن الجاهل

أعرض عن الجاهل السفيه      فكل ما قال فهو فيه  
 ما ضر بحر الفرات يوماً      إن حاض بعض الكلاب فيه

تتكون هذه القافية على بيتين. نصحنا الشافعي بالإعراض عن الجاهل السفيه. لأن ما قاله وفعله فهو في الجهل، وهو مضر نفسه وغيره وضال ومضلل لقوله وفعله.

إذا الغرض من هذه القافية هو تعليم الأخلاق والين في الإعراض عن الجاهل.

## ١٩) قافية الياء: لا تأس وعندك الإسلام

لا تأس في الدنيا على فائت وعندك الإسلام والعافية  
إن فات أمر كنت تسعى له ففيهما من فائت كافية

تتكون هذه القافية على بيتين. نصحننا فيها الشافعي بأن لا تأس في الدنيا على فائت مادام الإسلام والعافية عندنا. إن فات فالسعي واجب علينا، لأنهما كفيانا. إذا الغرض في هذه القافية هو تعليم الأخلاق والدين في أن لا تأسي وعندنا الإسلام.

تسهيل لمعرفة أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه الباحثة بالجدول الآتي:

### أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه

النمرة	القوافي	العنوان	الأغراض
١.	أ	الصبر على فقد الأحباء	تعليم الأخلاق والدين في الصبر على فقد الأحباء
٢.	ب	علي رقيب	تعليم الأخلاق والدين في المراقبة
٣.	ت	أذهب إلى المؤمنين	مديح مكارم المؤمنين
٤.	ج	الإيمان بالله	تعليم الأخلاق والدين في الإيمان بالله
٥.	ح	السكوت سلامة	مديح عمل السكوت
٦.	د	قلة الإخوان عند الشدائد	الوصف بمن قلة الإخوان عند الشدائد
٧.	ر	أدب المناظرة	تعليم الأخلاق والدين في المناظرة

الأمراض	العنوان	القوافي	التمريرة
وصف استغفار الشافعي وتوبته	استغفار وتوبة	س	.٨
تعليم الأخلاق والدين في طلب العلم	العلم نور	ص	.٩
الوصف وتعليم الأخلاق والدين في الصداقة	هكذا الصداقة	ض	.١٠
مديح عمل الصالحين وهجاء عمل العاصين	حب الصالحين	ع	.١١
وصف الأخلاق وتعليمه خاصة في صفو الورداد	صفو الورداد	ف	.١٢
وتعليم الأخلاق والدين في طلب الرزق	التوكل في طلب الرزق	ق	.١٣
وصف الشقاوة	رد الجميل بالسيء	ك	.١٤
وصف أهمية العلم والمعرفة	المرء بما يعلمه	ل	.١٥
وصف تذلل الشافعي عند الاستغاثة	تذلل واستغاثة	م	.١٦
وصف المشيئة الإلهية	المشيئة الإلهية	ن	.١٧
تعليم الأخلاق والدين في الأمراض عن الجاهل	الأمراض عن الجاهل	هـ	.١٨
تعليم الأخلاق والدين في أن لا نأس وعندنا الإسلام	لا نأس وعندك الإسلام	ي	.١٩

نظر إلى ما سبق ذكره فأغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه تعليم الأخلاق واليد على الأكثر.

### ب. العناصر الوجدانية أو العاطفية

واعتمدت العناصر الوجدانية أو العاطفية على اقتناء كل شيء في الحياة أو في الحوادث والتجربات أو الشخصيات والنباتات لتصوير ما في قلب الكاتب أو في تبليغ الرسالة.

تسهيل لتصوير العناصر الوجدانية أو العاطفية تصور المعلومات على شكل الجدول الآتي:

### العناصر الوجدانية أو العاطفية

النمرة	القافية	العنوان	النص	التوضيح
١.	ء	الصبر على فقد الأحباء	من يتمن العمر فليدرع صبرا على فقد الأحباء (ب:١)	لفظ "فليدرع" بمعنى فليلبس درعا. ومعنى هذه العبارة أن الذي يريد العمر الطويل فليحصن نفسه بالصبر على فقد الأحباء من النساء والبنين والأموال والرتب وغير ذلك. وحضور هذا اللفظ على اقتناء شيء في الحياة من الشخصيات شيء وجداني عاطفي.

النمرة	القافية	العنوان	النص	التوضيح
٢.	ب	علي رقيب	غفلنا لعمر الله حتى تراكمت علينا ذنوب بعدهن ذنوب (ب:٣)	لفظ "تراكمت" بمعنى تجامعت. هذا لتصوير كثرة الذنوب. واحضاره للذنوب على اقتناء شيء في الحياة من الحادثات شيء وجداني أو عاطفي.
٣.	ج	الإيمان بالله	صبرا جميلا ما أقرب الفرجا من راقب الله في الأمور نجا (ب:١)	"صبرا جميلا" مفعول مطلق محذوف الفعل. وتقدره اصير صبرا جميلا. والمراد به هو الصبر الذي عمله المرء بقلب يخلص مداوم لأجل مرضات الله تعالى. حضور لفظ "صبرا جميلا" للإيمان بالله على اقتناء شيء في الحياة من الحادثات شيء وجداني أو عاطفي.
٤	ح	السكوت سلامة	أما ترى الأسد تخشى وهي صامتة؟... (ب:٣)	صور الشافعي عالما كمثل الأسد في الشجاعة وهو يخشى رغم أنه صامت. واحضار لفظ "الأسد" لعالم على اقتناء شيء في الحياة من الحيوانات شيء وجداني أو عاطفي.



النمرة	القافية	العنوان	النص	التوضيح
٥.	ح	السكوت سلامة	...والكلب يخشى, لعمرى, وهو نباح (ب:٣)	كثير الناس أن يحقروا الجاهل أو يؤذوه كمثل الكلب الذي يخشى رغم أنه نباح. فحضور لفظ: الكلب" لتصوير حال جاهل على اقتناء شيء في الحياة من الحيوانات شيء وجداني أو عاطفي.
٦.	ر	أدب المنظرة	فإن الشر في جنبات هذا يمني بالتقاطع والتدابير (ب:٥)	لفظ "جنبات" بمعنى أنواع. وحضوره في هذه القصيدة على اقتناء شيء في الحياة من المحادثات شيء وجداني أو عاطفي.
٧.	ر	أدب المنظرة	فإن الشر في جنبات هذا يمني بالتقاطع والتدابير (ب:٥)	لفظ "يمني" بمعنى يريد. صور الشافعي أن الشر كأنما هو الإنسان الذي له الإرادة لعمل أي شيء. واحضاره للشر على اقتناء شيء في الحياة من المحادثات شيء وجداني أو عاطفي.

النمرة	القافية	العنوان	النص	التوضيح
٨.	س	استغفار وتوبة	وكن معي طول ديناي وأحرتي ويوم حشري بما أنزلت في عبس (ب:٦)	حضر لفظ "بما أنزلت في عبس" في هذا الشعر على اقتناء شيء في الحياة من الحادثات شيء وجداني أو عاطفي. صور الشافعي يوم الحشر كما قاله في سورة عبس: ٣٣-٤٢, "فإذا جاءت الصاخة. يوم يفر المرء من أخيه. وأمه وأبيه. وصاحبته وبنيه..."
٩.	ض	هكذا الصدقة	لست ممن إذا جفاه أخوه أظهر الدم أو تناول عرضا (ب:١)	احضار لفظ "تناول عرضا" لتصوير الحرب على اقتناء شيء في الحياة من الحادثات شيء وجداني أو عاطفي. ومعناه أن الشافعي ليس ممن لإذا بعد عنه أخوه ذمه أو حربه.

النمرة	القافية	العنوان	النص	التوضيح
١٠.	ع	حب الصالحين	وأكره من تجارته المعاصي ولو كنا سواء في البضاعة (ب:٢)	لفظ "تجارته المعاصي" يعطى المعنى العميق للسامعين أو للقارئ. هذا بمعنى حياته أو معاملته في معصية الله ورسوله تعالى. وحضور على اقتناء شيء في الحياة من الشخصيات شيء وجداني أو عاطفي.
١١.	ق	التوكل في طلب الرزق	وما يك من رزقي فليس يفوتني ولو كان فب قاع البحار العوامق (ب:٢)	اجضار لفظ "قاع البحار العوامق" لتصوير قسم الله رزق الخلائق على اقتناء شيء في الحياة من الحوادث شيء وجداني أو عاطفي. ومعناه أن ما كتبه الله للإنسان من رزق سيناله.
١٢.	ق	التوكل في طلب الرزق	ففي أي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق (ب:٤)	شبه الشافعي النفس إنسانا له رجل لمشي أو ذهاب. فحضور لفظ "تذهب" للنفس على اقتناء شيء الحياة من الحوادث شيء وجداني أو عاطفي.

النمرة	القافية	العنوان	النص	التوضيح
١٣	م	تذلل واستغائة	باطراق رأسي، باعترافي بذلتي بمد يدي، أستمطر الجود والرحمي (ب:٢)	لفظ "مد يدي" بمعنى رفع يدي. تذلل الشافعي في استغائته باطراق رأسه وباعتراف ذلته و برفع يده يستمطر الجود والرحمة. واحضاره على اقتناء شيء في الحياة من الحادثات شيء وجداني أو عاطفي.
١٤	م	تذلل واستغائة	باطراق رأسي، باعترافي بذلتي بمد يدي، أستمطر الجود والرحمي (ب:٢)	لفظ "استمطر" بمعنى أسأل وحضوره على اقتناء شيء في الحياة من الحادثات شيء وجداني أو عاطفي.
١٥	هـ	الأغراض عن الجاهل	ما ضر بحر الفرات يوما إن حاض بعض الكلاب فيه (ب:٢)	حضور لفظ "بحر الفرات" لتصوير الصفاء على اقتناء شيء في الحياة من الحادثات شيء وجداني أو عاطفي.

نظرا إلى ما سبق ذكره، فتكرار العناصر الوجدانية أو العاطفية التي عليها أشعار الإمام الشافعي في ديوانه من الحادثة، والشخصية، والحيوان، وأكثر العناصر الوجدانية أو العاطفية الموجود فيها من الحادثات.

## الباب الرابع الاختتام

### أ. الخلاصة

قد بحثنا عن أشعار الإمام الشافعي في ديوانه من جهة أغراضه والعناصر العاطفية. وبعد أن تحلل الباحثة المعطيات في الباب السابق تجد أجوبة من الأسئلة السابقة في المشكلات البحث.

#### ١. أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه

أن أغراض أشعار الإمام الشافعي في ديوانه هي تعليم الأخلاق والدين والمديح والمجاء والوصف. ومعظمها هو تعليم الأخلاق والدين.

#### ٢. العناصر الوجدانية أو العاطفية التي تتضمن عليها أشعار الإمام الشافعي

في ديوانه من الحادثة، والشخصية، والحيوان، وأكثر العناصر الوجدانية أو العاطفية الموجود فيها من الحادثات، وهذا لاستطاع الشافعي في أن يصور كل ما في ضميره بكل قوة وحيوية وتنوع في عبارته.

### ب. الاقتراحات

تقدم الباحثة هذه الاقتراحات لإخوان الطلاب بالجامعة الإسلامية خاصة طلاب شعبة اللغة العربية وأدبها. بذلك تريد الباحثة أن تقدم بعض الاقتراحات كما يلي:

١. ترجى من هذا البحث زيادة في العلوم والمعارف عن اللغة العربية وأدبها وبالخصوص عن الشعر.
  ٢. ترجى من هذا البحث مساعدة لمن يحتاج إليه بالمعرفة عن الشعراء وشعرهم من العناصر الأدبية.
  ٣. ترجى من هذا البحث زيادة العلوم والمعارف عن اللغة العربية وأدبها على الأخص عن الشعر الذي يحلل من العناصر الأدبية.
  ٤. ترجى من هذا البحث زيادة الإيمان والتقوى بالله عز وجل من خلال قراءة الأبيات الشعرية.
- وأن الباحثة إذ وضعت هذا البحث ترجى أن يعود إليه القراء جميعا بالنفع وبهذا البحث العلمي أن يقترحوا ويعطوا الانتقاد والإرشادات للحصول على أحسن الحصول ولنيل الكمال عن البحث.

عدد الآيات	العنوان	القافية	التمرة
٢	الصبر على فقد الأحباء	أ	.١
٤	عليّ رقيب	ب	.٢
٢	اذهب إلى المؤمن	ت	.٣
٢	الإيمان بالله	ج	.٤
٣	السكوت سلامة	ح	.٥
٣	قلّة الإخوان عند الشدائد	د	.٦
٥	أدب المناظرة	ر	.٧
٦	استغفار وتوبة	س	.٨
٢	العلم نور	ص	.٩
٣	هكذا الصداقة	ض	.١٠
٢	حبّ الصالحين	ع	.١١
٧	صفو الوداد	ف	.١٢
٤	التوكّل في طلب الرزق	ق	.١٣
٢	ردّ الجميل بالسيء	ك	.١٤
٤	المرء بما يعلمه	ل	.١٥
٥	تذلل واستغاثة	م	.١٦
٤	المشيئة الإلهية	ن	.١٧
٢	الأعراض عن الجاهل	هـ	.١٨
٢	لا تأسّ وعندك الإسلام	ي	.١٩



ملحقات

قافية الهمزة

الصَّبْرُ عَلَى فَقْدِ الْأَحْبَاءِ

مَنْ يَتَمَنَّ الْعُمَرَ فَاَلْيَدْرِعُ      صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحْبَائِهِ  
وَمَنْ يُعَمِّرُ يَلْقَ فِي نَفْسِهِ      مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ

قافية الباء

عَلَيَّ رَقِيبُ

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقْلُ      خَلَيْتُ، وَلَكِنْ قُلْ: عَلَيَّ رَقِيبُ  
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَعْفِلُ سَاعَةً      وَلَا أَنْ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ  
غَفَلْنَا لَعَمْرُ اللَّهِ حَتَّى تَرَكَمْتُ      عَلَيْنَا ذُنُوبٌ بَعْدَ هُنَّ ذُنُوبُ  
فَيَا لَيْتَ أَنْ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى      وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَتُتُوبُ

قافية التاء

أَذْهَبَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

إِذَا رُمْتَ الْمَكَارِمَ مِنْ كَرِيمٍ      فِيمَـمَّ مِنْ بَنَى لِلَّهِ بَيْتَا  
فَذَكَ اللَّيْثُ مَنْ يَحْمِي حِمَاهُ      فَيُكْرِمُ ضَيْفَهُ حَيًّا وَمَيْتَا

### قافية الجيم

#### الإيمان بالله

صَبْرًا جَمِيلًا مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَا      مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ فِي الْأُمُورِ نَجَا  
مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ لَمْ يَنْلُهُ أَدَى      وَمَنْ رَجَاهُ يَكُونُ حَيْثُ رَجَا

### قافية الحاء

#### السُّكُوتُ سَلَامَةٌ

قَالُوا: سَكَتٌ وَقَدْ خُوصِمْتَ قُلْتُ لَهُمْ      إِنْ الْجَوَابَ لِبَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ  
وَالصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقٍ شَرَفٌ      وَفِيهِ أَيْضًا لِصَوْنِ الْعِرْضِ إِصْلَاحُ  
أَمَا تَرَى الْأَسَدُ تُخَشَى وَهِيَ صَامِتَةٌ؟      وَالْكَلْبُ يُخَشَى، لَعْمَرِي، وَهُوَ تَبَّاحُ

### قافية الدال

#### قَلَّةُ الْإِخْوَانِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ

وَلَمَّا أَتَيْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ عِنْدَهُمْ      أَخَا ثِقَةٍ عِنْدَ ابْتِلَاءِ الشَّدَائِدِ  
تَقَلَّبْتُ فِي دَهْرِي رَحَاءً وَشِدَّةً      وَنَادَيْتُ فِي الْأَحْيَاءِ هَلْ مِنْ مُسَاعِدِ؟  
فَلَمْ أَرْ فِيمَا سَاءَ نَبِيٍّ غَيْرَ شَامِتِ      وَلَمْ أَرْ فِيمَا سَرَّنِي عِنْدَ حَاسِدِ

### قافية الراء

#### أَدَبُ الْمُنَاطَرَةِ

إِذَا مَا كُنْتَ ذَا فَضْلٍ وَعِلْمٍ      بِمَا اخْتَلَفَ الْأَوَائِلُ وَلَأَوَاخِرُ  
فَنَاطِرُ مَنْ تُنَاطِرُ فِي سُكُونٍ      حَلِيمًا لَا تُلِحُ وَلَا تُكَابِرُ  
يُفِيدُكَ مَا اسْتَفَادَ بِلَا امْتِنَانٍ      مِنْ التُّكْتِ اللَّطِيفَةِ وَالتَّوَادِرُ

وَإِيَّاكَ اللَّجُوجُ وَمَنْ يُرَائِي      بِأَنِّي قَدْ غَلَبْتُ وَمَنْ يُفَاجِرُ  
فَإِنَّ الشَّرَّ فِي حَبَّاتِ هَذَا      يُمَنِّي بِالتَّقَاطُعِ وَالتَّدَابُرِ

### قافية السين

اسْتِغْفَارُ وَتَوْبَةٌ

قَلْبِي بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ ذُو أُنْسٍ      فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَلِإِصْبَاحِ وَالْعَلَسِ  
وَمَا تَقَلَّبْتُ مِنْ نَوْمِي وَفِي سِنَّتِي      إِلَّا وَذِكْرُكَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّفْسِ  
لَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ قَلْبِي بِمَعْرِفَةٍ      أَنْكَ اللَّهُ ذُو الْأَلَاءِ وَالْقُدْسِ  
وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا      وَلَمْ تَكُنْ فَاضِحِي فِيهَا بِفِعْلِ مُسِي  
فَامُنُّنٌ عَلَيَّ بِذِكْرِ الصَّالِحِينَ وَلَا      تَجْعَلْ عَلَيَّ إِذَا فِي الدِّينِ مِنْ لَبْسِ  
وَكَنْ مَعِيَ طَوْلَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي      وَيَوْمَ حَشْرِي بِمَا أُنزَلَتْ فِي عَبَسِ

### قافية الصاد

العلم نور

شَكَوْتُ إِلَيْكَ وَكَيْفَ سُوءَ حِفْظِي      فَأَرْشَدْنِي إِلَيْكَ تَرْكِ مَعَاصِي  
وَأَخْبَرْنِي بِأَنَّ الْعِلْمُ نُورٌ      وَنُورُ اللَّهِ لَا يَهْدِي لِعَاصِي

## قافية الصاد

### هَكَذَا الصَّدَاقَةُ

لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا جَفَاهُ أَخُوهُ      أَظْهَرَ الذَّمَّ أَوْ تَنَاوَلَ عِرْضًا  
بَلْ إِذَا صَاحِبِي بَدَّالِي جَفَاهُ      عُدْتُ بِالْوُدِّ وَالْوِصَالِ لِيَرْضَى  
كُنْ كَمَا شِئْتَ لِي فَإِنِّي حَمُولُ      أَنَا أَوْلَى مَنْ عَنِ مَسَاوِيكَ أَغْضَى

## قافية العين

### حُبُّ الصَّالِحِينَ

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ      لَعَلِّي أَنْ أُنَالَ بِهِمْ شَفَاعَةً  
وَأَكْرَهُ مَنْ تَجَارَتْهُ الْمَعَاصِي      وَلَوْ كُنَّا سَوَاءً فِي الْبِضَاعَةِ

## قافية الفاء

### صَفْوُ الْوُدَادِ

إِذَا الْمَرْءُ لَأِيرِعَاكَ إِلَّا تَكَلَّفَا      فَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ وَفِي التَّرْكِ رَاحَةٌ  
فَدَعُهُ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ التَّاسُفَا      فَمَا كُلُّ مَنْ تَهَوَّاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ  
وَفِي الْقَلْبِ صَبْرٌ لِلْحَبِيبِ وَلَوْ جَفَا      إِذَا لَمْ يَكُنْ صَفْوُ الْوُدَادِ طَبِيعَةً  
وَلَا كُلُّ مَنْ صَافَيْتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا      وَلَا خَيْرَ فِي خِيَلٍ يَخُونُ خَلِيلَهُ  
فَلَا خَيْرَ فِي خِيَلٍ يَجِيءُ تَكَلُّفَا      وَيُنْكِرُ عَيْشًا قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ  
وَيَلْقَاهُ مِنْ بَعْدِ الْمَوَدَّةِ بِالْجَفَا      وَسَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا  
وَيُظْهِرُ سِرًّا كَانَ بِالْأَمْسِ قَدْ خَفَا      صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُنْصِفَا

### قافية القاف

التَوَكَّلُ فِي طَلَبِ الرَّزْقِ

تَوَكَّلْتُ فِي طَلَبِ رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَأَشْكُ رَازِقِي  
وَمَا نِيكَ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتَنِي وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبَحَارِ الْعَوَامِقِ  
سَيِّئَاتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ وَلَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ يَدِي اللِّسَانُ بِنَاطِقِ  
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذَهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

### قافية الكاف

رَدِّ الْحَمِيلِ بِالسَّيِّءِ

وَمِنَ الشَّقَاوَةِ أَنْ تُحِبُّ وَمَنْ تُحِبُّ يُحِبُّ غَيْرَكَ  
أَوْ أَنْ تُرِيدَ الْخَيْرَ لِلْإِنِّ سَانَ وَهُوَ يُرِيدُ ضَيْرَكَ

### قافية اللام

الْمَرْءُ بِمَا يَعْلَمُهُ

تَعْلَمُ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُوَلَّدُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ  
وَإِنْ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا التَّفَتُ عَلَيْهِ الْجَحَافِلُ  
وَإِنْ صَغِيرَ الْقَوْمِ إِنْ كَانَ عَالِمًا كَبِيرٌ إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِ الْمَحَافِلُ  
وَلَا تُرَضَ مِنْ عَيْشٍ بِدُونِ وَلَا يَكُنْ نَصِيحِكَ ارْثُ قَدَمَتَهُ الْأَوَائِلُ

## قافية الميم

تَذَلُّلٌ وَاسْتِعَاثَةٌ

بِمَوْقِفِ ذُلِّي دُونَ عِزَّتِكَ الْعُظْمَى  
بِمَخْفِي سِرِّي لَا أُحِيطُ بِهِ عِلْمًا  
بِإِطْرَاقِ رَأْسِ بَاعْتِرَافِي بِذُلَّتِي  
بِمَدِّ يَدِي، أَسْتَمْطِرُ الْجُودَ وَالرُّحْمَى  
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي بَعْضُ وَصْفِهَا  
لِعِزَّتِهَا يَسْتَعْرِقُ النَّثْرَ وَالنَّظْمَا  
بِعَهْدٍ قَدِيمٍ مِنْ: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ)  
بِمَنْ كَانَ مَجْهُولًا فَعَرَّفَ بِالْأَسْمَا  
أَذِقْنَا شَرَابَ الْأُنْسِ يَا مَنْ إِذَا سَقَى  
مُجِبًّا شَرَابًا لَا يُضَامُ وَلَا يُظْمَا

## قافية النون

الْمَشِيئَةُ الْإِلَهِيَّةُ

مَا شِئْتَ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ  
وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ  
خَلَقْتَ الْعِبَادَ لِمَا قَدْ عَلِمْتَ  
فَفِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسْنُ  
فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ  
وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ وَمِنْهُمْ حَسَنٌ  
عَلَى ذِمَّتِكَ وَهَذَا خَذَلْتَ  
وَذَاكَ أَعْنَتْ وَذَلِكَ تُعِينُ

قافية الهاء

الإِعْرَاضُ عَنِ الْجَاهِلِ  
أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ فَكُلُّ مَا قَالَ فَهُوَ فِيهِ  
مَا ضَرَّ بَحْرَ الْفُرَاتِ يَوْمًا إِنَّ حَاضَ بَعْضُ الْكِلَابِ فِيهِ

قافية الياء

لَا تَأْسَ وَعِنْدَكَ الْإِسْلَامُ  
لَا تَأْسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى فَايْتِ وَعِنْدَكَ الْإِسْلَامُ وَالْعَافِيَةُ  
إِنْ فَاتَ أَمْرٌ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ فَفِيهِمَا مِنْ فَايْتِ كَافِيَةُ

## قائمة المصادر والمراجع

- محمد البقاعي، يوسف الشيخ. ديوان الإمام الشافعي. بيروت: دار الفكر. ١٩٨٨م.
- عبد الرحيم، محمد. ديوان الإمام الشافعي. بيروت: دار الفكر. ١٩٩٥م.
- حسن الزيات، أحمد. تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار المعرفة. ١٩٩٦م.
- معلوف، لويس. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: المطبعة الكانو كيلية. ١٩٥٧م.
- عبد الباسط. البلاغة والنقد. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. ١٤١١م.
- محمد النونجي. المعجم المفصل في الأدب. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٣م.
- مصلحة وفؤاد افندي. المدخل إلى دراسة الآثار الأدبية. مالانج: ايكيب ملانج. ١٩٩٣م.
- ناصر، حفني بك. دون سنة. قواعد اللغة العربية. سورابايا: شركة بنكول انداد. النويهي، محمد. قضية الشعر الجديد. مكتبة الخنجي: دار الفكر. ١٩٧١م.
- يعقوب، اميل بديع. ديوان الإمام الشافعي. الطبعة الثانية. بيروت: دار المتاب العربي. ١٩٩٤م.
- إبراهيم على أبو الحشب. في محيط الأدبي. بيروت: دار المعرفة. دون السنة.



- Asy-syurbasi, Ahmad dan Ahmadi.A. *Sejarah dan Biografi Empat Imam Madzhab*. Jakarta: PT. Bumi Aksara. 1991.
- Munawwir, Imam. *Mengenal Pribadi 30 Pendekar dan Pemikir Islam dari masa kemasa*. Surabaya: Bina Ilmu. 1985.
- Muhammad, Mustofa. *Islam tidak bermadzhab*. Jakarta: Gema Insani Press. 1994.
- Aziz, Husein. *Syair-Syair Imam Syafi'i*. Surabaya: Pustaka Assalam.
- Khalil, Munawar. *Biografi Empat Serangkai Imam Madzhab*. Jakarta: Bulan Bintang. 1983..
- Hamid, Mas'an. *Ilmu Arudl dan Qawafi*. Surabaya: Al-Ikhlas. 1995.
- Badudu, J.S. *Sari Kesustraan Indonesia*. Jilid 2. Bandung: Pustaka Prima. 1984.
- Nasution, D. *Metode Penelitian Naturalistik Kualitatif*. Bandung: Tarsito.
- Jabir, Abdul Ra'uf. *Koleksi Syair Imam Syafi'i*. Jakarta: Pustaka Amani. 1995.
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: Bina Aksara. 2000.

**DEPARTEMEN AGAMA**  
**UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG**  
**FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA**  
**Jl. Gajayana No.50 Malang Telp:(0341) 551354**

---

**BUKTI KONSULTASI**

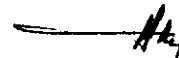
Nama : Hidatul Ma'rifah  
NIM : 99310104  
Fakultas/Jurusan : Bahasa dan Sastra / Bahasa dan Sastra Arab  
Pembimbing : Drs. KH. Chamzawi  
Judul : أشعار الإمام الشافعي في ديوانه (دراسة تحليلية أدبية):

No	Materi konsultasi	Tgl/bln	Tdt pembimbing
1	Judul dan Outlen	12 Mei 2003	A
2	Bab I dan II	10 Juni 2003	A
3	Bab III dan IV	08 Juli 2003	A
4	Bab I, II, III dan IV	08 September 2003	A

Malang,

Mengetahui

Pj. Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra



Drs. KH. Chamzawi

NIP:150 218 296